الحياة
AL HAYAT
تجريبي

السيسي يطالب الغرب بتغيير نظرته إلى المنطقة

الجمعة، ٢٢ مايو/ أيار ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الورقية - دولي

القاهرة - محمد الشاذلي
آخر تحديث: الجمعة، ٢٢ مايو/ أيار ٢٠١٥ (٠١:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

اعتبر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن «على الغرب أن ينظر إلى المنطقة بمنظور مختلف عن المنظور الغربي، يراعي طبيعة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها المنطقة، فضلاً عن الاختلاف الحضاري والثقافي».

وجاءت تصريحات السيسي خلال استقباله أمس وزير الخارجية والاندماج والشؤون الأوروبية النمسوي سباستيان كورتز، في حضور وزير الخارجية المصري سامح شكري. وقال الناطق باسم الرئاسة علاء يوسف، إن السيسي «عرض خلال اللقاء مجمل تطورات الأوضاع التي تمر بها المنطقة، لاسيما ما يتعلق منها بموجات العنف والتطرف والإرهاب».

وأضاف يوسف أن «الرئيس شدد على أن مفهوم حقوق الإنسان لا يقتصر فقط على الحريات المدنية والسياسية التي يتعين العمل على تعزيزها وتنميتها، لكنه يمتد أيضاً ليشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، مثل الحق في العمل والتعليم الجيد والخدمات الطبية اللائقة».

وأشار إلى أن «هذا الأمر يستلزم تحقيق قدر أكبر من التعاون على الصعيد الدولي لمساعدة الدول على الارتقاء بهذا الشق من حقوق الإنسان وللقضاء على بعض الدوافع والأسباب التي يتم استقطاب الشباب من خلالها إلى الجماعات الإرهابية».

وأوضح أن السيسي «أكد أهمية الجوانب الفكرية والدينية في مكافحة الإرهاب، إذ يكتسب الخطاب الديني أهمية مضاعفة في المرحلة الراهنة التي تتطلب تصويب الخطاب الديني وتنقيته من أي أفكار مغلوطة، بما يعكس القيم الحقيقية السمحة للإسلام في الممارسات العملية».

وأشار الناطق المصري إلى أن الوزير النمسوي «أشاد بالجهود المصرية المبذولة لمكافحة الإرهاب على الأصعدة الداخلية والدولية، منوهاً بمشكلة المقاتلين الأجانب الذين ينضمون إلى صفوف الجماعات المتطرفة المتواجدة في عدد من دول المنطقة. كما أشار إلى تحسب دول الاتحاد الأوروبي من عودة هؤلاء المقاتلين إلى دولهم في ما بعد بما يحملونه من أفكار متطرفة».

وأضاف أن كورتز «أبدى توافقاً تاماً على أهمية الأبعاد الفكرية في مكافحة الإرهاب، مشيداً بلقائه فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الذي تناول التباحث في هذا الصدد. وذكر أن بلاده تتطلع إلى مساندة مصر وتعزيز التعاون معها في مجال مكافحة الإرهاب، معرباً عن تفهمه الموقف المصري

إزاء مواضيع حقوق الإنسان».

وذكر يوسف أن السيسي أكد لكورتز «أهمية تكاتف جهود المجتمع الدولي لمساعدة قوى الاعتدال الراغبة في نشر قيم حرية الرأي والتعبير وقبول الآخر والعمل من أجل خير الإنسانية، وهو الأمر الذي يتطلب العمل على الحيلولة دون استخدام وسائل التواصل الإلكتروني الحديثة لغير أغراضها الحقيقية التي تهدف إلى تحقيق التواصل والتعارف بين الشعوب ونقل الخبرات ونشر المعرفة».

وكان شكري وكورتز عقدا مؤتمراً صحافياً مشتركاً مساء أول من أمس عقب محادثاتهما في قصر التحرير في القاهرة. وقال شكري إن «مصر تشدد على ضرورة عدم تدخل الدول في شؤونها الداخلية»، في إشارة إلى أحكام الإعدام بحق الرئيس السابق محمد مرسي وقادة «الإخوان المسلمين». وأكد أن «أحكام القضاء تتم من خلال سلطة مستقلة، والشعب المصري يضع ثقته في أجهزته القائمة على دولة القانون».

وقال كورتز إن «مصر ليست فقط لاعباً قوياً في المنطقة، لكنها شريك قوى ضد الإرهاب»، لافتاً إلى أن بلاده «تتطلع إلى مشاركة قوية لمصر في مواجهة الإرهاب». وأكد أن «مصر تتمتع بصدقية كبيرة لأنها تمثل الإسلام الوسطي ضد الأفكار المتطرفة، والنمسا تطمح إلى الشراكة مع مصر».

وأوضح الناطق باسم الخارجية المصرية بدر عبدالعاطي أن كورتز «أكد علاقات الصداقة التي تربط بلاده بمصر وتطلعه إلى تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية ورغبة الشركات النمساوية في مزيد من العمل والاستثمار في مصر والاستفادة من الفرص المتاحة، كما دعا إلى تعزيز التعاون بين البلدين في القطاع الصحي والاستفادة من التجربة النمساوية في تطبيق نظام التأمين الصحي».

وكان شيخ الأزهر أحمد الطيب استقبل كورتز الذي قال خلال اللقاء إن «هناك نحو ستة آلاف شاب من أوروبا في صفوف تنظيم داعش حالياً، بينهم 200 **شاب من النمسا». وتحدث عن «الحاجة إلى دعم الأزهر من أجل تحصين الشباب الأوروبي من الانخراط في التنظيمات الإرهابية، وإقناعه بالعدول عن الانضمام إلى داعش».**